

لماذا اعتقلت قطر شقيق منفذ العملية

من الذي يشرف على التحقيق بالضبط،
الفرنسيون أم الأمريكان أم الإنجليز أم
القطريون؟ ولماذا كل هذا التكتم والتعتيم؟

[بقلم: د.هاني السباعي (مدير مركز المقريري للدراسات التاريخية بلندن)]

علم مركز المقريري من مصادر خاصة به أن السبب في اعتقال قطر
للسيد/ كرم أحمد عبد الله شقيق منفذ العملية: عمر أحمد عبد الله التي
حدثت بتاريخ 19 مارس 2005م . بأن السيد كرم أحمد يعمل بقناة الجزيرة؛
وقيل إنه تقدم بطلب أجازة إلى إدارة قناة الجزيرة قبل العملية بـ 24
ساعة، فتم اعتقاله فجر اليوم التالي من تنفيذ العملية، وأن هناك تكتماً
شديداً في الدوحة وفي قناة الجزيرة لدرجة أن أغلبية العاملين في قناة
الجزيرة لم يعلموا أنه معتقل ويشيعون أنه أخذ أجازة لمدة 3 أسابيع لزيارة
والدته في مصر.

وأفادت مصادرنا أن السيد/ كرم أحمد عبد الله ملتزم دينياً و ومتزوج من
سيدة مصرية من قلعة الكيش بالقاهرة ويعول ستة أولاد وأنه محسوب
على تيار الإخوان المسلمين، وأنه حصل منذ عشرين سنة على تأشيرة
للعمل في قطر بتزكية شخصية إخوانية كبيرة، وقد تكون هذه التزكية هي
السبب في التحاقه للعمل في قناة الجزيرة في قسم مكتبة الصوتيات
والسعميات منذ حوالي أربع سنوات.

كما أفادت مصادرنا أنه ليس له ولا لأخيه أية علاقة بتنظيم الجهاد حسب
شهادة العارفين بالتنظيمات الجهادية في مصر.. وأن قطر تعلم يقيناً أن
قاعدة السيلية صارت عبئاً وضيغاً ثقيلاً عليها وعلى مواطنيها بل وعلى
العالم الإسلامي قاطبة لذلك ينبغي على السلطات القطرية أن تبحث عن
السبب الحقيقي الذي يثير حفيظة المسلمين الذين يقومون بمثل هذه
العمليات بدلاً من اعتقال الأبرياء وتقليد الدول المستكبرة.
ولنا تساؤلات مشروعة حول هذه القضية:

أولاً: لماذا تتعامل قطر مع هذه القضية بهذا التكتم والتعتيم شبه المتعمد؟
لماذا لا تتعامل السلطات القطرية بشفافية وتوضح للرأي العام بجلاء
حقيقة ما يقال عن تورط بعض الشخصيات القطرية أو عن حقيقة وجود
علاقة بين شخصيات إسلامية لها علاقة بما يسمى بالتيار الوسطي ومنفذ
العملية وأفراد هذه العائلة؟ ولماذا كل هذه الحساسية؟ هل هناك خشية
أن تطال التحقيقات بعض الأسماء المهمة في قطر؟

ثانياً: نؤكد على سلامة مطلبنا للسلطات القطرية بأن تخرج هذه القضية
من قمم التعتيم وتشرح للرأي العام ملابسات القبض على كرم أحمد عبد
الله ومسار التحقيق في قضية شقيقه المهندس عمر أحمد عبد الله ..

ثالثاً: كما نود أن تبين لنا السلطات القطرية: من الذي يشرف على
التحقيق بكل صراحة: هل الفرنسيون أم الأمريكان أم الإنجليز أم

القطريون الذين استعانوا بالخبراء الأمنيين الفرنسيين؟

رابعاً: وأين موقع القنصل المصري في قطر محمد حروفش من كل ما
يجري هل أخبر بعملية القبض على السيد/ كرم أحمد عبد الله؟ وهل التقى

به؟ أم أنه كالعادة آخر من يعلم؟! أو أنه يعلم ولا يريد أن يتدخل لأن المعتقل شاب منتم لجماعة الإخوان المسلمين أو محسوب عليها؟ ومن ثم لا بواكي له!

خامساً: أين رئيس الجالية المصرية أحمد النجار (لا أسكت الله له حساً) لماذا لم يتحرك ويستنكر عملية اعتقال السيد كرم أحمد من قبل السلطات القطرية؟

سادساً: إلى إدارة قناة الجزيرة:

كنا نود أن تقوم قناة الجزيرة من منطلق شعارها الشهير الذي تبنته وتحض الناس على العمل به (الرأي والرأي الآخر) أن تنشر خبراً ولو في شريط الأخبار أن أحد عامليها قد اعتقل لكنها لم تفعل لحسابات كثيرة؟ ورغم تفهمنا لهذه الحسابات إلا أن الجزيرة لو كانت قد نشرت هذا الخبر لكانت أكثر مصداقية.

بناء عليه

نطالب السلطات القطرية أن تشرح للرأي العام ملابسات هذه القضية بكل شفافية، وأن تسمح لوسائل الإعلام أن تطلع على ما في جعبة الحكومة من إجابات كافية شافية.

ونناشد السلطات القطرية الإفراج الفوري عن السيد/ كرم أحمد عبد الله الذي لا ذنب له إلا أنه ملتزم دينياً، وشقيق منفذ العملية المهندس عمر أحمد.

كما يناشد مركز المقريري المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تضغط على الحكومة القطرية لإطلاق سراح السيد/ كرم أحمد عبد الله عمر وعودته إلى زوجته وأولاده الستة المقيمين جميعاً في قطر.

مركز المقريري للدراسات التاريخية - لندن

17 صفر 1426هـ

27 مارس 2005م